



جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم الفلسفة

نظرية الحجاج في المنطق غير الصوري ”تولمن نموذجا“

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الآداب
(تخصص فلسفة)

مقدمة من الباحثة

دينا محمد محمد علي الحصي
المعيدة بقسم الفلسفة بالكلية

إشراف

الأستاذة الدكتورة

فاطمة إسماعيل محمد

أستاذ مناهج البحث المساعد بالكلية

الأستاذة الدكتورة

سهام محمود النويهي

أستاذ المنطق وفلسفة العلوم بالكلية

معاونة

الدكتورة

مايسة عبده علي السيد

مدرس المنطق بالكلية

٢٠١٥م



جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم الفلسفة

صفحة العنوان

اسم الطالبة : دينا محمد محمد علي الحصي
عنوان الرسالة: نظرية الحجاج في المنطق غير الصوري "تولمين نموذجاً"
الدرجة العلمية : ماجستير في الآداب .
القسم التابعة له : الفلسفة .
اسم الكلية : كلية البنات للآداب والعلوم والتربية .
الجامعة : جامعة عين شمس .
سنة التخرج : ٢٠٠٨ م .
سنة المنح : ٢٠١٥ م .



جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم الفلسفة

رسالة ماجستير

اسم الطالبة : دينا محمد محمد علي الحصي

عنوان الرسالة: نظرية الحجاج في المنطق غير الصوري "تولمن نموذجاً"

الدرجة العلمية: ماجستير في الآداب (تخصص فلسفة)

لجنة الإشراف

- | | |
|----------------------------------|-------------------------------------|
| الاسم/ أ.د. سهام محمود النويهي | الوظيفة/ أستاذ المنطق وفلسفة العلوم |
| الاسم/ أ.م.د. فاطمة إسماعيل محمد | الوظيفة/ أستاذ مناهج البحث المساعد |
| الاسم/ د. مایسة عبده علي السيد | الوظيفة/ أستاذ مناهج البحث المساعد |
- كلية البنات - جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / / ٢٠١٥ م

الدراسات العليا

ختم الإجازة : أجازت الرسالة بتاريخ: / / ٢٠١٥ م

موافقة مجلس الجامعة

/ / ٢٠١٥ م

موافقة مجلس الكلية

/ / ٢٠١٥ م



جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم الفلسفة

رسالة ماجستير

اسم الطالبة : دينا محمد محمد علي الحصي
عنوان الرسالة: نظرية الحجاج في المنطق غير الصوري "تولمين نموذجاً"
الدرجة العلمية: ماجستير في الآداب (تخصص فلسفة)

لجنة الحكم والمناقشة

- ١- أ.د. ماهر عبد القادر علي (مناقشا)
أستاذ المنطق وفلسفة العلوم - كلية الآداب - جامعة الإسكندرية .
- ٢- أ.د. سهام محمود النويهي (مشرفا)
أستاذ المنطق وفلسفة العلوم - كلية البنات - جامعة عين شمس .
- ٣- أ.د. حسين علي حسن (مناقشا)
أستاذ المنطق وفلسفة العلوم - كلية الآداب - جامعة عين شمس .
- ٤- أ.م.د. فاطمة إسماعيل محمد (مشرفا)
أستاذ مناهج البحث المساعد - كلية البنات - جامعة عين شمس .

الدراسات العليا

ختم الإجازة : أجازت الرسالة بتاريخ: / / ٢٠١٥ م

موافقة مجلس الجامعة

/ / ٢٠١٥ م

موافقة مجلس الكلية

/ / ٢٠١٥ م

مستخلص

دينا محمد محمد علي الحصي، نظرية الحجاج في المنطق غير الصوري "تولمن نموذجًا"، ماجستير في الآداب/ جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، قسم الفلسفة، ٢٠١٥م.

تهدف الدراسة الحالية إلى إلقاء الضوء على العوامل التي لعبت دورًا بارزًا في التطور المعاصر لنظرية الحجاج، وعلى منطق تولمن العملي، ونموذجه في الحجاج، وكذلك الوقوف على التطبيقات العملية لهذا النموذج في عدد من المجالات.

وترجع أهمية الدراسة الحالية إلى توجيه الاهتمام إلى المنطق غير الصوري، وهو منطق يتوافق مع مسار الحياة اليومية بشكل كبير ويتم استخدامه في مجالات عديدة، لأنه منطق عملي يخاطب الإنسان العادي ويعبر عن الواقع، ومن أهم مميزاته أنه يتبنى نظرية في الحجاج وفي التفكير الناقد؛ ولذلك يُستخدم هذا المنطق في العديد من مجالات ومناحي الحياة، حيث يهدف إلى تطوير مهارات الجدل المعرفي والتفكير الناقد وتطبيقها في وسائط الحياة الحقيقية، سواء المكتوبة أو المنطوقة، وحديثًا قام فيلسوف العلم والمنطقي "ستيفن تولمن" بوضع نموذج مطور في الحجاج، يتناول قضايا الحياة المختلفة، ومنهج تولمن في معناه الواسع يهدف إلى وضع منطق عملي يختص باللغة الطبيعية، أراد به تقادي الصعوبات التطبيقية للنماذج المنطقية الرياضية، والمنطق الصوري بصورته التقليدية.

وقد أثبتت الدراسة أن المنطق غير الصوري هو منطق عملي يعتمد على اللغة الطبيعية، ويهدف إلى خدمة أغراض الواقع، ويتبنى نظرية في الحجاج ومنهجية في كشف مغالطاته. فضلًا عن ذلك فقد أثبتت الدراسة الفاعلية العملية والتطبيقية لمنطق تولمن العملي المتمثل في نموذجه في الحجاج، من خلال تطبيقه عمليًا في عدد من المجالات، وبذلك يبرز الهدف الذي وُضع من أجله المنطق غير الصوري.

شكر وتقدير

" رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ".

صدق الله العظيم

الله الحمد ذو المن والفضل، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم المرسلين المعلم الأعظم للخلق أجمعين، وبعد ...
إن من تمام شكر العبد لربه أن يشكر من أجرى على يديه النعم، أتقدم بأوفى آيات الشكر والتقدير والعرفان للعالمة الفاضلة أستاذتي الأستاذة الدكتورة/ سهام محمود النويهي، أستاذ المنطق وفلسفة العلوم بكلية البنات جامعة عين شمس، على علمها الوفير وعطائها المستمر وما أولتني به من رعاية وتوجيه خلال مراحل الدراسة المختلفة، وعلى ما قدمته سيادتها من معونة ومؤازرة للباحثة، فلم تضن بوقتها وجهدها لتذليل كافة الصعاب في أثناء إعداد الدراسة، جزاها الله عني خير الجزاء، ومتعها الله بموفق الصحة والسعادة.

كما أتقدم بأوفى آيات الشكر والتقدير والعرفان للعالمة الفاضلة أستاذتي الأستاذة الدكتورة/ فاطمة إسماعيل محمد، أستاذ مناهج البحث المساعد بكلية البنات جامعة عين شمس، لتفضلها بالإشراف على هذه الدراسة، ولما قدمته من معونة وإرشاد وتوجيه وحرص شديد على الدقة في كل خطوة من خطوات الدراسة برأي سديد وتشجيع دائم؛ فكم وقفت إلى جوار الباحثة تشد من أزرها، وتذل لها الصعاب، لم تضن بوقتها وجهدها، مما دفعني إلى المضي في الدراسة، في عزم وثقة؛ وكان له الأثر الأكبر في إنجاز هذه الدراسة حتى خرجت بصورتها الحالية، فجزاها الله عني خير الجزاء.

وأجزل شكري إلى الدكتورة / مایسة عبده علي، مدرس المنطق بكلية البنات جامعة عين شمس، الذي كان لعلمها وفضلها، وحسن توجيهاتها، وعونها الأثر الملموس في أن تظهر الدراسة بصورتها النهائية، فلها مني خالص الشكر والتقدير، وفقها الله.

كما يسعدني أن أتقدم بأوفى آيات الشكر والتقدير للعالم الفاضل الأستاذ الدكتور/ ماهر عبد القادر علي، أستاذ المنطق وفلسفة العلوم بكلية الآداب جامعة الإسكندرية، على تفضل سيادته بقبول منقشة هذه الدراسة، فله مني كل التقدير، وجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بأوفى آيات الشكر والتقدير للعالم الفاضل الأستاذ الدكتور/ حسين علي حسن، أستاذ المنطق وفلسفة العلوم بكلية الآداب جامعة عين شمس، على تفضل سيادته بقبول مناقشة هذه الدراسة، فله مني كل لتقدير، وجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل زملائي وزميلاتي من أساتذة القسم على ما قدموه لي من تشجيع.

وتعجز كلمات الشكر والتقدير على أن تعبر عن عميق حبي وجزيل شكري وامتناني لوالدي الكريمين، متعهما الله بموفور الصحة والسعادة وجزاهم الله عني خير الجزاء، وكل شكري وامتناني لزوجي الفاضل النقيب محمد إبراهيم وابنتي الحبيبة مي فكم تنازلتم عن أوقات سعادتكم من أجل إتمام هذا العمل، وإخوتي الأعزاء كم شجعتُموني طوال فترة إعداد الدراسة، فجزاكم الله عني خير الجزاء.

وأسال الله العظيم أن يكون علماً نافعاً وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

قائمة الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٧ - ١
الفصل الأول: مدخل إلى نظرية الحجاج	٣١ - ٨
أولاً- مفهوم المنطق غير الصوري	٩
ثانياً- مفهوم الحجاج	١١
١- في اللغة	١١
٢- اصطلاحاً	١٢
٣- الحجاج والجدل والمناظرة	١٤
ثالثاً- نشأة نظرية الحجاج	١٥
١- الحجاج عند السفسطائيين	١٥
٢- الحجاج عند أفلاطون	١٩
٣- الحجاج عند أرسطو	٢٣
تعقيب	٣٠
الفصل الثاني: التطور المعاصر لنظرية الحجاج "البلاغيون الجدد"	٥١ - ٣٢
أولاً- الحجاج لدى بيرلمان Perelman وتيتيكاه Tyteca	٣٥
ثانياً- الحجاج عند ميشال مايير M. Meyer	٤٠
ثالثاً- الحجاج التداولي للغويين الفرنسيين ديكرو Ducrot وأنسكمبر Anscombre	٤١
تعقيب	٥٠
الفصل الثالث: نموذج تولمن في الحجاج	٩٠ - ٥٢
أولاً- دور ستيفن تولمن في تطوير نظرية الحجاج	٥٣
ثانياً- الفرضيات التي تقوم عليها نظرية الحجاج عند تولمن	٥٦
ثالثاً- نموذج تولمن في تخطيط الحجج	٥٧
أ) المفاهيم الأساسية للنموذج	٥٧
ب) المفاهيم الثانوية للنموذج	٦٠
ج) تخطيط الحجج	٦٣
رابعاً- الحجاج بين الواقعية والمثالية عند تولمن	٧١
خامساً- تقييم نموذج تولمن	٨١
تعقيب	٨٩

الفصل الرابع: تطبيق نموذج "تولمن" في بعض المجالات المختلفة..... ٩١-١١٧

- أولاً- في التعليم ٩٢
- ثانياً- في القانون (القضاء) ٩٦
- ثالثاً- في الإعلام ١٠١
- رابعاً- في السياسة ١٠٦
- خامساً- في الذكاء الاصطناعي ١١١
- تعقيب ١١٥

الفصل الخامس: الحجاج الناقد ١١٨-١٣٢

- أولاً- مفهوم الحجاج الناقد ١١٩
- ثانياً- الحجاج الناقد وتقييم الحجج ١٢٠
- ١- المبادئ الموجهة لنقد وتقييم الحجج ١٢٠
- ٢- مسؤوليات الناقد تجاه تقييم الحجج ١٢٢
- ثالثاً- معايير التحكيم الناقد ١٢٤
- رابعاً- خطوات منهج الحكم الناقد ١٢٦
- تعقيب ١٥٤

الفصل السادس: مغالطات الحجاج ١٣٥-١٥٥

- أولاً- متطلبات الحوار الأساسية ١٣٥
- ثانياً- مغالطات الحجاج ١٣٧
- تعقيب ١٥٤

خاتمة الدراسة ١٥٦-١٦٠

- نتائج الدراسة ١٥٧
- توصيات الدراسة ١٦٠
- البحوث المقترحة ١٦٠

قائمة المصادر والمراجع ١٦١-١٧٨

الملاحق: ١٧٩-٢١٣

- ملحق (١) تولمن في سطور ١٧٩
- ملحق (٢) معجم (إنجليزي - عربي) بأهم المصطلحات والمفردات الواردة في الرسالة ١٩٣
- الملخص العربي ٢١٤-٢٢١
- الملخص الأجنبي ١ - 6

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
١	شكل يوضح ترتيب الكلمات في المراتب المتضادة في السلم الحجاجي عند ديكرو .	٤٦
٢	شكل يوضح السلم الحجاجي للقياس الأصولي .	٤٨
٣	رسم يوضح مخطط نموذج تولمن الثلاثي البسيط في تخطيط الحجج	٦٤
٤	رسم يوضح مخطط مثال لنموذج تولمن الثلاثي البسيط في تخطيط الحجج	٦٤
٥	رسم يوضح مخطط النموذج بعد إضافة عنصري محددات الجهة والظعن	٦٥
٦	رسم يوضح مخطط مثال باستخدام نموذج تولمن في تخطيط الحجج	٦٦
٧	رسم يوضح مخطط النموذج بعد إضافة عنصر الدعم وهو المخطط النهائي لنموذج تولمن	٦٨
٨	رسم يوضح مخطط مثال باستخدام نموذج تولمن في تخطيط الحجج	٦٩
٩	رسم يوضح مخطط نموذج تولمن في الحجج	٧٠
١٠	شكل يوضح مثال على تطبيق المنطق الرياضي واقعيًا	٧٣
١١	شكل يوضح مخطط ذو صياغة رياضية لمثال على تطبيق المنطق الرياضي واقعيًا .	٧٥
١٢	مخطط يوضح تطبيق نموذج تولمن في مجال التعليم	٩٦
١٣	مخطط يوضح تطبيق نموذج تولمن في مجال القانون	١٠٠
١٤	مخطط يوضح تطبيق نموذج تولمن في مجال الإعلام	١٠٥
١٥	مخطط يوضح تطبيق نموذج تولمن في مجال السياسة	١١٠

ق ق

مقدمة:

تُعد نظرية الحجاج أداة مهمة من أدوات التحليل المنطقي، فقد ثبتت فاعليات هذه النظرية في حل إشكاليات عديدة، إذ تُمثل أداة طيعة وقوية وملائمة لتحليل السياقات المختلفة لأنواع الخطاب والفكر الإنساني عامة، فضلاً عن ذلك فلقد أصبحت "نظرية الحجاج" على درجة كبيرة من الأهمية في مجال الدراسات المنطقية الحديثة، لما يتصل بها من آليات أهمها: التفكير الناقد والجدال المعرفي، حيث تُعد هذه الآليات هي المفردات الذي جاء بها المنطق غير الصوري، وهو منطق يخاطب الإنسان العادي ويُعبر عن الواقع، ويستخدمه غير المتخصص بكل سهولة ويسر، حيث يبتعد عن الصورية والتجريد والتعقيد الذي اتسم به غيره من أنواع المنطق المعروفة، ليتخذ لنفسه موقعاً جديداً على ساحة الفكر المنطقي بكونه منطقاً غير صوري.

ومن أهم مميزات هذا المنطق أنه يتبنى نظرية في الحجاج وفي التفكير الناقد؛ فالحجاج هو نشاط نمائمه جميعاً، وإن كانت النتائج متفاوتة؛ ولذلك يُستخدم هذا المنطق في العديد من مجالات ومناحي الحياة، وهو نشاط يُفضل استخدامه لتوجيه وتبرير الأفكار والآراء ووجهات النظر والدفاع عنها، لأنه يهدف إلى تطوير مهارات الحجاج وتطبيقها على وسائط الحياة الحقيقية، سواء المكتوبة أو المنطوقة. بالتالي فهو منطق يُطبق في الحياة الواقعية^(١).

فضلاً عن ذلك فلقد أصبحت نظرية الحجاج حديثاً مبحثاً يختص بدراسة فاعلية الحجاج في الحياة العملية، من حيث هي فاعلية لغوية اجتماعية، وعقلانية، غايتها إقناع المتلقي العاقل بقبول رأي معين من الآراء، وتتضح ميزة الحجاج في كونه يخدم عدداً كبيراً من المجالات المعرفية بمختلف موضوعاتها المتداولة، كالفلسفة، والمنطق، واللسانيات، والقانون، والسياسة، والإعلام، والذكاء الاصطناعي، وحديثاً امتد الأمر إلى علم النفس، وعلم الاجتماع، وتخصصات أخرى كثيرة.

وقد برهن المنطقي الإنجليزي "ستيفن تولمين" (Toulmin, S.)^(*) (١٩٢٢م-٢٠٠٩م)، حديثاً على أن النماذج المنطقية الرياضية المثالية (النموذجية) غير مناسبة لتحليل قضايا الفكر الإنساني بدوائره المختلفة، كما أعرب عن تحفظاته تجاه المنطق الصوري القائم على القياس بصورته التقليدية، ومع ازدياد الحاجة إلى نموذج يُساعد على تحليل حجاج قضايا الواقع المختلفة، قام تولمين بوضع نموذج مطور في الحجاج، يتناول قضايا الحياة المختلفة، ومنهج تولمين الواسع يهدف إلى وضع منطق يختص باللغة الطبيعية، أراد به تقادي الصعوبات

(1) Eemeren, V., & Grootendorst, K., Hand book of Argumentation Theory, Foris press, U.S.A, 1987, P. 7 .

(*) للمزيد عن ستيفن تولمين وعن حياته ومؤثرات فكره وأهم مؤلفاته، انظر ملحق الدراسة رقم (١) (ستيفن تولمين في سطور)، ضمن ملحقات الدراسة الحالية.

التطبيقية للنماذج المنطقية الرياضية، والمنطق الصوري بصورته التقليدية، فقام بإدخال تطورات عدة على المنطق الصوري ليتناسب مع الممارسات اليومية للحجج، وقدم بدلاً منه منطقاً "غير صوري"، بموجبه يتعامل مع حجج الحياة اليومية^(١).

ويعد التطبيق العملي هو أحد أهم عوامل بناء نظرية متكاملة، حيث إن البناء النظري غير كافٍ وحده لاكتمال أركانها على نحو متسق، وخدمة الأغراض العملية للواقع الذي نعيشه هو هدف أساسي وُضع من أجله المنطق غير الصوري، كمنطق اللغة الطبيعية وموضوعه الحجج، فالحجاج موجود في العديد من المجالات المرتبطة بحواراتنا اليومية، كمرافعات المحامين، وخطب الساسة، والإعلاميين، ودروس المعلمين، ومن هنا ركز تولمن جهوده في تأسيس نظرية تصف أدوات الحجج وتقنياته وأغراضه وتحليل بنيته، على النحو الذي قدم به نموذج^(٢)، وهو نموذج يمكن تطبيقه في العديد من المجالات المعرفية، أهمها المجال التعليمي، والقانوني، والسياسي، والإعلامي، بالإضافة إلى اعتماده كنظام خبير لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

مشكلة الدراسة:

من خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في عدم طوعية النماذج المنطقية الرياضية المثالية والمنطق الصوري بصورته التقليدية للتطبيق الواقعي، بشكل يناسب تحليل قضايا الفكر الإنساني بدوائره المختلفة، حيث يتطلب ذلك نموذج منطقي مطور يمكنه التعامل مع اللغة الطبيعية، ومنهج تولمن الواسع يهدف إلى وضع منطق يختص بذلك، أراد به تفادي الصعوبات التطبيقية للنماذج المنطقية الرياضية، والمنطق الصوري بصورته التقليدية.

أسئلة الدراسة:

تتطلب دراسة المشكلة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما معالم النشأة التاريخية لنظرية الحجج قديماً؟
- ٢- ما العوامل التي لعبت دوراً بارزاً في التطور المعاصر لنظرية الحجج؟
- ٣- ما المنظور المنطقي لنظرية الحجج في منطق تولمن العملي؟
- ٤- كيف تم توظيف نموذج تولمن في خدمة الأغراض التطبيقية العملية في العديد من المجالات؟

(1) Johnson, H. R., Theory and Practice Again: Challenges from Toulmin and Pinto, In the Uses of Argument: Proceedings of a Conference at McMaster University, University of Windsor press, Canada, 2005, P. 223

(2) Karbach, J., using Toulmin's model of argumentation, Journal of teaching writing, Vol.(6), No.(1), Indiana university press, U.S. A., spring 1987, p.81

٥- ما الحجاج الناقد؟، وما دوره في تقييم الحجاج؟

٦- ما المغالطات المنطقية التي قد تحدث في نقاشات ومناظرات الحجاج؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- ١- رصد معالم النشأة التاريخية لنظرية الحجاج قديماً.
- ٢- الوقوف على العوامل التي لعبت دوراً بارزاً في التطور المعاصر لنظرية الحجاج.
- ٣- الوقوف على منطق تولمن العملي، ونموذجه في الحجاج.
- ٤- الوقوف على التطبيقات العملية لنموذج تولمن في عدد من المجالات.
- ٥- التعريف بالحجاج الناقد، وأهميته ودوره في تقييم مناظرات الحجاج، وفي قيام نسق حجاجي سليم.

٦- تعرف المغالطات المنطقية التي قد تحدث في نقاشات ومناظرات الحجاج.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى:

- ١- توجيه الاهتمام إلى التطور الكبير الذي جاء به المنطق غير الصوري فيما يتعلق بتحليل قضايا اللغة الطبيعية والواقع، باعتداده آليات أهمها؛ التفكير الناقد، والجدال المعرفي المتمثل في "نظرية الحجاج".
- ٢- حل العديد من المشكلات الفلسفية والعلمية والحياتية بالاستعانة بنموذج تولمن.
- ٣- تنمية مهارات الحجاج لمستخدمي نموذج تولمن في مختلف المجالات.
- ٤- تحسين الأداء المهاري لمن يمارس الحجاج فيما يتعلق بنقد وتقييم الحجاج ومناظراته ومناقشاته.
- ٥- العودة إلى أصول الحوار المثمر وقواعد الجدل الصحيح، بتجنب مغالطات الحجاج والتي أصبحت مبحثاً قائماً بذاته في المنطق غير الصوري أو المنطق العملي.

منهج الدراسة:

لقد فرضت طبيعة الموضوع وتنوع مادته استخدام المنهج التاريخي بهدف تعرف نشأة وتطور نظرية الحجاج، وكذلك المنهج الوصفي الذي استعانت فيه الباحثة بالتحليل؛ بغية الوقوف على الجانب التطبيقي للمنطق العملي المتمثل في "نموذج تولمن لتحليل الحجاج"، وذلك من أجل الكشف عن المفاهيم الأولية للنموذج وتحليلها، بغرض فهمها وعرضها وتوضيحها، بالإضافة إلى الوقوف على الجانب التطبيقي لنموذج تولمن في المجالات المختلفة، كما تتبع الدراسة المنهج النقدي كلما اقتضى الأمر.

مصطلحات الدراسة:

١- المنطق غير الصوري Informal Logic:

هو منطق اللغة الطبيعية الذي يُخاطب الإنسان العادي ويُعبر عن الواقع، مبتعدًا عن التجريد والصورية، ويتبنى نظرية في الحجاج، وفي التفكير الناقد، وفي الكشف عن المغالطات المنطقية، وقد عبر عنه تولمن أيضًا بمصطلح المنطق العملي Working Logic (١).

٢- نظرية الحجاج : Theory of Argumentation

هي نظرية تمثل أداة مهمة من أدوات التحليل المنطقي للفكر الإنساني بدوائره المختلفة، وقد ثبتت فاعليات هذه النظرية في حل إشكاليات عديدة؛ إذ تمثل أداة طيعة وقوية وملائمة لتحليل السياقات المختلفة لأنواع الخطاب والفكر الإنساني عامة، فضلًا عن ذلك فلقد أصبحت "نظرية الحجاج" على درجة كبيرة من الأهمية في مجال الدراسات المنطقية الحديثة (٢).

٣- نموذج تولمن في الحجاج : Toulmin's Model of Argumentation

هو نموذج في الحجاج، يُحدد فيه "تولمن" ست وظائف للحجج، ومن الممكن تطبيق هذا النموذج في أي مجال أو حقل معرفي أو قانوني، وأساسيات هذا النموذج تتضمن: الادعاء Claim، والمعطى Data، والمبررات warrants، ومحددات الجهة qualifiers، والطعن Rebuttal (٣).

٤- حجاج ناقد Critical Argumentation:

هو حجاج ذو بُعد تحليلي نقدي، يعتمد على تحليل وتقييم الأفكار والأدلة واستراتيجية عرض الحجج، بغرض الوقوف على نقاط القوة والضعف في ممارسات الحجاج النظرية والعملية (٤). وتتمثل مهمة الحجاج الناقد في وضع المعايير والإجراءات التي تتمثل مهمتها في تحليل الحجج وتفسيرها وتقييمها ونقد استراتيجيات أصحابها، وهذا التعريف يعكس ما يكمن ضمنيًا في ممارساته (٥).

(1) Johnson, R., & Blair, J. A., The current state of informal logic, Informal Logic Journal, Vol.(9), No.(2-3), University of Windsor press, Canada, 1987, P.50.

(2) Eemeren, V., & Grootendorst, K., Hand book of Argumentation Theory, p.7

(3) Johnson, R., Theory and Practice Again, p.223

(4) Walton, D., Fundamentals OF Critical Argumentation, Cambridge University Press, New York, 2006, P.1

(5) Johnson, R. & Blair, J. A., Op. cit., P.51